وعلي اصحابي وعلي اديناهم وعلي اموالهم الف الف الف لاحول ولاقوة الا بالله الحول قيل الحيلة وقيل الحركة والقوة ضد الضعف يعني لاحركة ولا استطاعة الا بقوة الله وعونه العلي العظيم ومعنى العلي اي المتعالي عن الانداد والاشباه والعظيم المستحق بالاضافة اليه كل ماسواه قاله القاضي رحمه الله تعالى وروي الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يامعاذ تدري ما تفسير لاحول ولاقوة الا بالله لاحول عن معصية الله الا بقوة الله ولاقوة على طاعة الله الا بقوت الله هكذا حدثني جبريل عن رب العزة وعنه صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم كان دوآ من تسعة و تسعين دآ ايسرها الهم رواه الطبراني والحاكم عن ابي هريرة وقال الحافظ العسقلاني رحمه الله تعالى في شرحه على البخاري ناقلا عن المؤلف ان الحوقلة كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيا وليس له حيلة في دفع شر ولاقوة في جلب نفع الا بارادته تعالى انتهى وفي جامع الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يزاول من الامور وهي حقيقة العبودية التهى ومن تحقق بمعنى الحوقلة سلم من ورطة الشرك الخفي وخف عن ظهره ما انقله وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في ورد الاقطاب قدس الله سره المستطاب الرابع عشر ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم هذا الذكر ينتج لذاكره شهود ربوبية الحق تعالى انه هو المعين للخلق في كل شي امرهم به لضرب

من الاشراك

من الاشراك في الفعل ولولا هذه المعونة ما قدر الخلق على فعل من الافعال لانه تعالى هو ممد اقدار العبد ومعين للقبول بالاقتدار انتهى وفي كتاب الفوايد والصلاة والعوايد للشيخ احمد بن عبد اللطيف الشرجي اليمني رحمه الله تعالى في الفايدة الثامنة عشر وذكر ابن ابي الدنيا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال كل يوم لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم مأة مرة لم يصبه فقر ابدا قال وذكر ايضا عن جماعة من مشايخه انه بلغهم انه لما خلق الله تعالى حملة العرش امرهم بحمله فقالوا يارب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم فقالوها فحملوه قال ابن ابي الدنيا ولهذه الكلمات تاثير عظيم في معانات الاشغال الصعبة وتحمل المشاق وفي الدخول على من يخاف من شره وقال في الفايدة الثانية عشر وكان حبيب بن سلمة يستحب اذا لقي العدو ان يقول لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وذكر ابن ابي الدنيا ان قوما حاصروا حصنا في بلاد الروم فقالها المسلمون وكبروا فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى بسم الله اتبرك واستعين واسير و بالله اتحرك واتمسك بحبله المتين واجير ومن الله ارتجي الخير الكثير والى الله التجي فانه المعين النصير وعلى الله اعتمد متوكلا عليه فانه الخبير البصير وفي الله اجد واجتهد فلا احيد ولاحول ولاقوة الا بالله وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لاحول ولاقوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواه البيهقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)